تسييق التفسير الصرفيّ في المعجم الوسيط

الأستاذ رضا هادي حسُّون العقيديّ سلمى سليم كحيط
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية ـ قسم اللغة العربية

الكلمات المفتاحية تسييق سياق التفسير الصرفيّ المعجم الوسيط

الملخص باللغة العربيّة

اشتمَلَ المعجمُ الوسيطُ على أمثلة كثيرة لتفسيرات صرفيّة، مصحوبةٍ بسياقات مختلفة. وكانت هذه السياقات نصوصًا من القرآن الكريم، أو الحديث، أو الشعر، أو الأمثال، أو نحوِها من النصوص.

تنقسم السياقات القرآنيّة والحديثيّة والأدبيّة الواردة مع التفسيرات الصرفيّة في المعجم الوسيط على قسمين:

أ- السياقات التوضيحيّة: وهي النصوص التي تُصاحِبُ التفسيرَ الصرفيَّ، فتُوضِّحُ المعنى الصرفيَّ، وتُبيّنُهُ. وقد يكونُ التفسيرُ الصرفيُّ موضّحًا لمعنى نصٍّ من النصوص، ولا سيّما في النصوص الأدبيّة، كالأشعار والأمثال. وإنّما يكونُ السياقُ توضيحيًا حين لا يَذكُرُ المعجميُّ للمفردة المراد تفسيرُها إلّا معنًى واحدًا، فيأتي السياق إمّا مُوضِّحًا للتفسير، أو مُوَضَّحًا بالتفسير.

ب- السياقات التعيينيّة: وهي النصوصُ التي تُصاحِبُ التفسيرَ الصرفيَّ، فتُعيِّنُ المعنى الصرفيَّ، وتُحدِّدُهُ، وتقطعُ الاحتمالاتِ، حين تكونُ الصيغةُ الصرفيّةُ تُستعمَلُ، وهي خارجةٌ عن السياق، للدلالةِ على أكثرَ من معنًى صرفيٍّ. وإنّما يكونُ السياقُ تعيينيًّا حين يَذكُرُ المعجميُّ للمفردةِ المراد تفسيرُها عدَّةَ معانٍ، فيأتي السياقُ لتعيينِ بعضِها، وتمييزِهِ من سائر المعاني.

Abstract

Al Mu'jam Al Waseet included many examples of morphological interpretations, accompanied by different contexts. These races were texts from the Qur'an, or Hadith, or poetry, or proverbs, or so texts. Quranic contexts and Hadith and literary interpretations contained divided with morphological mediator in the lexicon of two types:
A. contexts Caption: It is the texts that accompany the interpretation of the morphological, illustrate the morphological sense, and illustrated. Morphological explanation may be, explaining the meaning of a text, especially in literary texts, and proverbs. But the context is not mentioned, while illustrative of the single lexical be explained only one meaning, it comes either explaining the context of the explanation, interpretation or

explaining.
B. Customize contexts: the texts that accompany the interpretation of the morphological, meaning Customize morphological, and determined, and cut off the possibilities, while morphological formula be used, which is out of context, to refer to more than one meaning conjugate. But the context is Customize little while for single lexical be interpreted several meanings, it comes to set some context, and distinguish it from other meanings.

مدخل:

المقصودُ بمصطلح (التَّسْيِيق): وضعُ الوحدة اللغويّة في سياقات مختلفة؛ لتوضيح معناها، أو تعيينه[١]. والعنصرُ الصرفيُّ صورةٌ من صور الوحدات اللغويّة التي يتّضحُ معناها، أو يتعيَّنُ بعد تسييقها.

والمقصود بـ(التفسير الصرفيّ): التفسير الذي يكون الغرضُ منه بيانَ المعنى الصرفيّ الذي تدلُّ عليه صيغةُ الكلمة المراد تفسيرُها[٢].

وقد اشتمَلَ المعجمُ الوسيطُ على أمثلة كثيرة لتفسيرات صرفيّة، مصحوبةٍ بسياقات مختلفة. وكانت هذه السياقات نصوصًا من القرآن الكريم، أو الحديث، أو الشعر، أو الأمثال، أو نحوِها من النصوص.

وجاءت أمثلةٌ أُخرى كثيرةٌ بلا سياقات، باستثناء السياقات اللغويّة الافتراضيّة العامّة، التي تُبيّنُ خصائصَ الكلمة المفسَّرة، كما في تفسيرِ الفعلِ المزيدِ (أَدْهَى) في الوسيط: ((أَدْهَى الرَّجُلُ: وَلَدَ داهيًا، وفلانًا: وَجَدَهُ داهيًا))[٣].

فقد اشتملتْ هذه العبارةُ على تفسيرين صرفيّين للفعلِ المزيدِ (أَدْهَى)، والسياقُ اللغويُّ العامُّ يُحدِّدُ المعنى المقصودَ منهما. فالفعلُ المزيدُ (أَدْهَى) اللازمُ الذي اكتفي بالفاعل، يدلُّ على معنى (الإتيان بأصل الفعل)، وقد عُبِّرَ عنه بالفعل (وَلَدَ). والفعلُ المزيدُ (أَدْهَى) المتعدِّي يدلُّ على معنى (الوِجْدَان).

فالتسييقُ اللغويُّ – هنا – يَتَمثَّلُ بوضع الكلمة المراد تفسيرُها صرفيًّا في جملة افتراضيّة تمثيليّة عامّة لا تُنْسَبُ إلى قائلٍ، بخلاف النصوص القرآنيّة والحديثيّة والأدبيّة، فهي سياقاتٌ خاصّةٌ لها قائلٌ معروف، أو مجهول.

المبحث الأوّل– العناية بالسياق القرآنيّ:

يمكنُ تقسيمُ أمثلة السياقات القرآنيّة الواردة مع التفسيرات الصرفيّة في المعجم الوسيط على قسمين:

الأوّل– السياقات القرآنيّة التوضيحيّة: هي النصوص القرآنيّة التي تُصاحِبُ التفسيرَ الصرفيَّ، فتُوضِّحُ المعنى الصرفيَّ، وتُبيِّنُهُ. وقد يكونُ التفسيرُ الصرفيُّ موضّحًا لمعنى نصٍّ من النصوص، ولا سيّما في

النصوص الأدبيّة، كالأشعار والأمثال.

وإنّما يكونُ السياقُ توضيحيًا حين لا يَذكُرُ المعجميُّ للمفردة المراد تفسيرُها إلّا معنًى واحدًا، فيأتي السياق إمّا مُوضِحًا للتفسير، أو مُوَضَّحًا بالتفسير.

ومن أمثلتها:

– ((أَزَاغَهُ: جَعَلَهُ يَزِيغُ، وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾[٤]...))[٥].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (أَزَاغَ) بذكر المعنى الصرفيّ (الجَعْل)، مع ذكر اللفظ المُصاحِب (يَزِيغُ)، وجِيء بسياق قرآنيّ يُوضِّحُ المعنى ويُرسِّخُهُ، وهو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾، أي: لا تَجْعَلْ قلوبَنا تَزيغُ.

– ((أَشْمَتَهُ اللهُ بِعَدُوِّهِ: جَعَلَهُ يَشْمَتُ بِهِ، وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾[٦]...))[٧].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (أَشْمَتَ) بذكر المعنى الصرفيّ (الجَعْل)، مع ذكر اللفظ المصاحب (يَشْمَتُ)، وجيء بسياق قرآنيّ يُوضِّحُ المعنى ويُبيِّنُهُ، وهو قوله تعالى: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾، أي: لا تَجْعَلْهُم يَشْمَتُونَ بي.

– ((صَابَرَهُ مُصَابَرَةً وصِبَارًا: غَالَبَهُ في الصَّبْرِ، وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾[٨]...))[٩].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (صَابَرَ) بذكر المعنى الصرفيّ (المُغالَبة)، مع ذكر اللفظ المصاحب (الصَّبْر)، وجيء بسياق قرآنيّ لتوضيحِ المعنى وتبيينِهِ، وهو قوله تعالى: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾، أي: غَالِبُوا في الصبرِ.

– ((جَهَّزَهُ: أَعَدَّ لَهُ جَهَازَهُ، وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ﴾[١٠]...))[١١].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (جَهَّزَ) بذكر المعنى الصرفيّ (الإعداد)، مع ذكر اللفظ المصاحب (جَهَاز)، وجيء بسياق قرآنيّ؛ ليتَّضِحَ المعنى عند القارئ، وهو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ﴾، أي: فلمَّا أَعَدَّ لهم جَهازَهُم.

– ((لَقَّاهُ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ يَلْقَاهُ، وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾[١٢]...))[١٣].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (لَقَّى) بذكر المعنى الصرفيّ (الجَعْل)، مع ذكر اللفظ المصاحب (يَلْقَى)، وجيء بسياق قرآني يتَّضِحُ به المعنى، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾، أي: جَعَلَهُم يَلْقَوْنَ نَضْرَةً وسُرُورًا.

– ((تَشَابَهَ الشَّيْئَانِ: أَشْبَهَ كُلٌّ منهما الآخَرَ، حتّى الْتَبَسَا، وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾[١٤]...))[١٥].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (تَشَابَهَ) بذكر المعنى الصرفيّ (التشارُك)، ولكنْ بعبارة اصطلاحيّة مركَّبة (كلّ منهما الآخر)، مع ذكر اللفظ المصاحب (أَشْبَهَ)، وجيء بسياق قرآنيّ يُوضِّحُ المعنى ويُرسِّخُهُ، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾، أي: إنّ البقر أَشْبَهَ بعضُهُ بعضًا، بمعنى: تَشَارَكَ البقرُ في

الشَّبَهِ.

– ((الفَعْلَةُ: المرَّةُ الواحدةُ من العَمَل، ويُشار بها إلى الفَعْلَةِ المُسْتَنْكَرَةِ، وفي التنزيلِ العزيزِ في قصَّةِ موسى: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[١٦]...))[١٧].

فُسِّرَ المصدرُ (فَعْلَة) بذكر معنى الصيغة (المَرَّة)، مع ذكر اللفظ المصاحب من جذر مغاير (العَمَل)، وجيء بسياق قرآنيّ؛ لتوضيح المعنى في ذهن القارئ، وتبيينه، وهو قوله تعالى: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾، أي: فَعَلْتَ يا موسى فَعْلَتَكَ المُسْتَنْكَرَةَ بقَتْلِ القِبطيّ.

– ((الأَكَّالُ: مُبَالغَة في الآكِلِ، وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾[١٨]...))[١٩].

جاءَتْ صفةُ المُبالغة (الأَكَّال) مُفسَّرةً صرفيًّا؛ لاشتمال عبارتها التفسيريّة على ذكر المعنى الصرفيّ (المُبالغة)، واللفظِ المصاحبِ (الآكِل)، وجيء بسياق قرآنيّ يُسْهِمُ في توضيحِ المعنى، وترسيخِهِ في ذهنِ القارئِ، وهو قوله تعالى: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾، أي: إنَّهم مُبالِغون في أَكْلِ السُّحْتِ.

– ((الحَلَّافُ: الكثيرُ الحَلِفِ، وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾[٢٠]...))[٢١].

جاءت صفةُ المُبالغة (الحَلَّاف) مُفسَّرةً صرفيًّا، باشتمال عبارتها التفسيريّة على ذكر المعنى الصرفيّ (المُبالغة)، باستعمالِ كلمةِ (الكثير)، وذكرِ اللفظِ المصاحبِ (الحَلِف)، وجيء بسياق قرآنيّ للتوضيحِ والتبيينِ، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾، أي: لا تُطِعْ كلَّ مبالِغٍ في الحَلِفِ.

– ((اللُّجِّيُّ: المنسوبُ إلى اللُّجَّةِ، وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ﴾[٢٢]...))[٢٣].

فُسِّرَتْ كلمةُ (اللُّجِّيّ) بذكر المعنى الصرفيّ (النَّسَب)، واللفظِ المصاحبِ (اللُّجَّة)؛ وهو تفسيرٌ يوضِّحُ المعنى المرادَ في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ﴾، أي: بَحْرٍ منسوبٍ إلى اللُّجَّةِ. جاء في اللسان: ((ولُجَّةُ البَحْرِ: حيثُ لا يُدْرَكُ قَعْرُهُ... ولُجُّ البَحْرِ: عُرْضُهُ؛ قال: ولُجُّ البَحْرِ: الماءُ الكثيرُ الذي لا يُرَى طَرَفاهُ))[٢٤].

والثاني– السياقات القرآنيّة التعيينيّة: هي النصوصُ القرآنيّةُ التي تُصاحِبُ التفسيرَ الصرفيَّ، فتُعيّنُ المعنى الصرفيَّ، وتُحدِّدُهُ، وتقطعُ الاحتمالاتِ، حين تكونُ الصيغةُ الصرفيّةُ مُستعمَلةً، وهي خارجةٌ عن السياق، للدلالةِ على أكثرَ من معنًى صرفيٍّ.

وإنّما يكونُ السياقُ تعيينيًّا حين يَذكُرُ المعجميُّ للمفردةِ المراد تفسيرُها عدَّةَ معانٍ، فيأتي السياقُ لتعيينِ بعضِها، وتمييزِهِ من سائر المعاني.

ومن أمثلتها:

– ((أَحَلَّ: خَرَجَ مِن إحْرَامِهِ، فجازَ لهُ ما كانَ ممنوعًا منهُ، وفلانٌ: جاوَزَ الحَرَمَ، وأَخْرَجَ نفسَهُ مِن تَبِعَةٍ، أَو عهدٍ، وفلانًا المكانَ، وبهِ: جَعَلَهُ يَحُلُّهُ، وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٢٥]، والشَّيْءَ: أَبَاحَهُ، وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾[٢٦]...))[٢٧].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (أَحَلَّ) في هذا النصّ عِدَّةَ تفسيراتٍ، منها تفسيرٌ صرفيٌّ واحدٌ، في عبارة: (وفلانًا المكانَ، وبهِ: جَعَلَهُ يَحُلُّهُ)، فالمعنى الصرفيُّ هنا هو (الجَعْل)، واللفظُ المصاحبُ هو الفعلُ (يَحُلُّ).

وللتمييز بين هذا المعنى الصرفيّ والمعاني الأخرى التي ذُكِرَتْ لهذا الفعل جيء بسياق قرآنيّ تعيينيّ، وهو قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ﴾، أي: جَعَلَنَا نَحُلُّ دارَ المُقامةِ.

– ((أَصَمَّ: صارَ أَصَمَّ، وفلانًا، ونحوَهُ: صَيَّرَهُ أَصَمَّ، وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾[٢٨]، وصَادَفَهُ أَصَمَّ، والقارورةَ، ونحوَها: اتَّخَذَ لها صِمَامًا))[٢٩].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (أَصَمَّ) أربعةَ تفسيراتٍ صرفيّة، بذكر أربعة معانٍ صرفيّة له، هي: معنى (الصيرورة)، ومعنى (الجعل) الذي عبَّر عنه بقوله: (صَيَّرَهُ)، ومعنى (الوِجدان) الذي عبَّر عنه بقوله: (صَادَفَهُ)، ومعنى (الاتِّخاذ).

وجيء بسياق قرآنيّ؛ لتعيين واحدٍ من هذه المعاني، وهو قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾. فالفعلُ (أَصَمَّ) في هذا السياق إنّما يدلُّ على معنى (الجعل)، أي: جَعَلَهُم صُمًّا، أو صَيَّرَهُم صُمًّا. ولا يدلُّ الفعلُ المزيدُ (أَصَمَّ) في هذا السياق القرآنيّ على أيّ معنًى من المعاني الأخرى: (الصيرورة، الوِجدان، الاتِّخاذ).

– ((بَدَّلَ الشَّيْءَ: غَيَّرَ صُورَتَهُ، ويُقالُ: بَدَّلَ الكَلَامَ: حَرَّفَهُ، وبَدَّلَ بالثوبِ القديمِ الثوبَ الجديدَ، بإدخالِ الباءِ على المتروكِ، والشَّيْءَ شَيْئًا آخَرَ: بَدَّلَهُ مَكَانَ غَيْرِهِ، ومنهُ: جَعَلَهُ بَدَلَهُ، وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾[٣٠]...))[٣١].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (بَدَّلَ) عدّة تفسيرات، منها تفسير صرفيّ واحد، بذكر معنى (الجعل) في عبارة: ((ومنهُ: جَعَلَهُ بَدَلَهُ)). وجيء بسياق قرآنيّ للتمييز بين هذه المعاني، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾. فالفعلُ المزيدُ (بَدَّلَ) في هذه الآية يدلُّ على معنى (الجَعْلِ)، أي: وإذا جَعَلْنَا آيةً بَدَلَ آيةٍ.

– ((سَوَّمَ الماشِيَةَ: أَسَامَهَا، والخَيْلَ: أَرْسَلَهَا وعليها فُرْسَانُها، وفلانًا: خلّاهُ وما يُريدُ، وفلانًا في مالِهِ: حَكَّمَهُ، وفلانًا الأَمرَ: سَامَهُ، وعلى القومِ: أَغَارَ فَعَاثَ فيهم، والشَّيْءَ: أَعْلَمَهُ بِسُومَةٍ، ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾[٣٢]...))[٣٣].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (سَوَّمَ) عدّة تفسيرات، منها تفسير صرفيّ واحد، في عبارة: (والشَّيْءَ: أَعْلَمَهُ بِسُومَةٍ). وجيء بسياق قرآنيّ؛ للتمييز بين معاني هذا الفعل، وهو قوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾. فكلمة (المُسَوَّمَة) اسم مفعول من الفعل المبنيّ للمجهول (سُوِّمَ)، وأصله المبنيّ للمعلوم (سَوَّمَ)، فيكون المعنى: الخيل المُعْلَمَة بسُومَةٍ.

– ((تَفَضَّلَ: لَبِسَ الفِضالَ. وعليهِ: أحسنَ إليهِ، وادَّعى الفضلَ عليهِ. وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾[٣٤]، وعلى غيره: ثَبَتَ لهُ الفضلُ عليهِ في القَدْرِ والمنزلةِ))[٣٥].

فُسِّر الفعل المزيد (تفضَّل) عدّة تفسيرات، منها ثلاثة تفسيرات صرفيّة، بذكر ثلاثة معانٍ صرفيّة، هي: (التلبُّس)[٣٦]، و(الادِّعاء)، و(الثبوت). ولتمييز معنى (الادِّعاء) من المعاني الأخرى، جيء بسياق قرآنيّ، وهو قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾. فمعنى (يتفضَّل عليكم): (يدَّعي الفضل عليكم).

- ((اسْتَعْمَرَهُ في المكانِ: جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ، وفي التنزيلِ العزيزِ: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾[٣٧]، والأرْضَ: أَمَدَّها بما يَعُوزُها مِن الأيدي العاملةِ، ودَوْلَةٌ دَوْلَةً أخرى: فَرَضَتْ عليها سِيادَتَها، واسْتَغَلَّتْها))[٣٨].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (اسْتَعْمَرَ) عدّة تفسيرات، منها تفسير صرفيّ واحد، بذكر معنى (الجعل). وجيء بسياق قرآنيّ للتمييز بين تلك المعاني، وهو قوله تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾، أي: جعلكم تَعْمُرُونَها.

المبحث الثاني– العناية بالسياق الحديثيّ:

يمكنُ تقسيمُ أمثلة السياقات الحديثيّة على قسمين:

الأوّل– السياقات الحديثيّة التوضيحيّة، ومن أمثلتها:

- ((تَحَابُّوا: أَحَبَّ بعضُهُم بعضًا، وفي الحديثِ: «تَهَادُوا تَحَابُّوا»[٣٩]...))[٤٠].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (تَحَابَّ) بذكر معنى (التشارك) الذي دلَّتْ عليهِ عبارةُ (بعضهم بعضًا)، مع ذكر اللفظ المصاحب، وهو الفعل المزيد (أَحَبَّ)، وجيء بسياق حديثيّ؛ لتوضيح المعنى. فمعنى (تَحَابُّوا): تَشَارَكُوا في المَحَبَّةِ، أي: إذا أَهْدَى بعضُكُم لبعضٍ، فإنَّ بعضَكُم سيُحِبُّ بعضًا.

- ((تَحَاسَدَا: حَسَدَ كُلٌّ منهما الآخَرَ، وفي الحديثِ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»[٤١]...))[٤٢].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (تَحَاسَدَ) بذكر معنى الصيغة، وهو (التشارك) الذي دلَّتْ عليه عبارةُ (كلّ منهما الآخر)، مع ذكر اللفظ المصاحب، وهو الفعل المجرَّد (حَسَدَ)، وجيء بسياق حديثيّ يُرسِّخُ المعنى في ذهن القارئ. فالمراد بعبارة: (لا تَحَاسَدُوا): (لا تَتَشَارَكُوا في الحَسَدِ)، بأن يَحْسُدَ كلُّ واحدٍ منكم الآخَرَ.

- ((اجْتَهَلَهُ الغَضَبُ والأَنَفَةُ: حَمَلَاهُ عَلَى الجَهْلِ، وفي حديثِ الإفْكِ: «وَلَكِنِ اجْتَهَلَتْهُ الحَمِيَّةُ»[٤٣]...))[٤٤].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (اجْتَهَلَ) بذكر معنى الصيغة (الحمل)، مع ذكر اللفظ المصاحب (الجهل)، وهو تفسيرٌ يوضِّحُ المعنى المرادَ في الحديثِ: «وَلَكِنِ اجْتَهَلَتْهُ الحَمِيَّةُ» أي: (حَمَلَتْهُ الحَمِيَّةُ على الجَهْلِ).

- ((اسْتَرْجَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَرْجُمَهُ، وفي الحديثِ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ تَسْتَرْجِمُ النَّبِيَّ ρ»[٤٥]...))[٤٦].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (اسْتَرْجَمَ) بذكر المعنى الصرفيّ (السؤال)، مع اللفظ المصاحب (يَرْجُم)،

وجيء بسياق؛ لتوضيح المعنى وتبيينه. ولم أجِدْ هذا النصَّ في أيّ كتاب من كتب الحديث المطبوعة؛ ولذلك يكون راجحًا أنّ لجنة الوسيط استقَتْهُ من بعضِ المعجمات السابقة. وقد ورد في معجمين اثنين فقط، ولم أجده في غيرهما، ولعلّ الثاني أخذه من الأوّل:

أ- جاء في أساس البلاغة: ((وسُمِعَ أَعرابيٌّ يقولُ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ تَسْتَرْجِمُ النَّبِيَّ ρ»: تَسْأَلُ الرَّجْمَ))[٤٧].

ب- جاء في تاج العروس: ((و«جَاءَتِ امْرَأَةٌ تَسْتَرْجِمُ النَّبِيَّ ρ، أي: تَسْأَلُهُ الرَّجْمَ))[٤٨].

- ((المَجْزَرُ: موضِعُ الجَزْرِ، (ج): مَجَازِر، وفي حديثِ عُمَر: «اتَّقُوا هَذِهِ المَجَازِرَ؛ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً، كَضَرَاوَةِ الخَمْرِ»...))[٤٩].

فُسِّرَ اسمُ المكان (المَجْزَر) بذكر معنى الصيغة (المكان)، باستعمال مصطلح (موضع)، مع ذكر اللفظ المصاحب (الجَزْر)، وهو تفسير يوضّحُ المرادَ في حديثِ عُمَر بنِ الخطّاب τ: «اتَّقُوا هَذِهِ المَجَازِرَ؛ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً، كَضَرَاوَةِ الخَمْرِ».

ولم أجِدْ هذا النصَّ بلفظِهِ في كتبِ الحديثِ، بل الواردُ نصٌّ مقاربٌ، ليس فيه كلمةُ (مَجَازِر)، وهو: «إِيَّاكُمْ وَاللَّحْمَ؛ فَإِنَّ لَهُ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ»[٥٠]؛ ولذلك يكونُ راجحًا أنَّ لجنةَ الوسيطِ قد اعتمدَتْ على بعضِ المعجماتِ السابقةِ التي أوردَتْهُ.

قال الأزهريّ: ((وفي حديثِ عُمَرَ: «اتَّقُوا هَذِهِ المَجَازِرَ؛ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً، كَضَرَاوَةِ الخَمْرِ»، أرادَ بالمَجَازِرِ: مَواضِعَ الجزَّارينَ، التي تُنحَرُ فيها الإبلُ، وتُذبحُ البَقَرُ، ويُباعُ لُحْمَانُها، وواحدُ المَجَازِرِ: مَجْزَرَةٌ، ومَجْزِرَةٌ، وإنَّمَا نَهاهُمْ عُمَرُ عن المَجَازِرِ؛ لأنّهُ كَرِهَ لَهُم إدمانَ أكلِ اللحومِ، وجَعَلَ لها ضَراوَةَ الخَمْرِ، أي: عَادَةً كعادتِها؛ لأنَّ مَنِ اعتادَ أَكْلَ اللحومِ، أَسْرَفَ في النَّفَقَةِ، فجَعَلَ العادةَ في أَكْلِ اللحمِ كالعادةِ في شُرْبِ الخَمْرِ؛ لِما في الدَّوامِ عليهِما مِنْ صَرْفِ النَّفَقةِ، والفسادِ))[٥١].

والثاني- السياقات الحديثيّة التعيينيّة، ومن أمثلتها:

- ((أَعْرَبَ فلانٌ: كانَ فصيحًا في العربيَّةِ، وإن لم يكن من العَرَبِ، والكلامَ: بَيَّنَهُ، وأَتَى بهِ وَفْقَ قواعِدِ النحوِ، وطَبَّقَ عليهِ قواعِدَ النحوِ، وبِمُرادِهِ: أَفْصَحَ بهِ، ولَمْ يُوارِبْ، وعن حاجتِهِ: أَبَانَ، والاسمَ الأَعجميَّ: نَطَقَ بهِ عَلَى مِنْهَاجِ العَرَبِ، وفي البيعِ: أَعْطَى العُرْبُونَ، وفي حديثِ عُمَرَ: «أَنَّ عَامِلَهُ بِمَكَّةَ اشْتَرَى دَارًا لِلسَّجْنِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعَمِئَةٍ»[٥٢]...))[٥٣].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (أَعْرَبَ) عدَّةَ تفسيراتٍ، منها تفسيرٌ صرفيٌّ، بذكر معنى (الإعطاء)، مع ذكر اللفظ المصاحب (العُرْبُون). ولتمييز هذا المعنى من سائر المعاني، جيء بسياقٍ اشتمل على عبارة: «وَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعَمِئَةٍ»، بمعنى (أَعْطَوا فيها عُرْبُونًا، مِقدارُهُ أَرْبَعَمِئَةٍ).

- ((أَقَالَ البيعَ، أوِ العَهْدَ: فَسَخَهُ، واللهُ عَثْرَتَهُ: صَفَحَ عنهُ، وتَجَاوَزَ، وفلانًا مِن عَمَلِهِ: أَعْفَاهُ منهُ، ونَحَّاهُ عنهُ، والشَّيْءَ: جَعَلَهُ يَسْتَمِرُّ إلى وَقْتِ القَيْلُولَةِ، وفي الحديثِ الشريفِ: «كَانَ لَا يُقِيلُ المَالَ»[٥٤]: لَا يُمْسِكُ مِنَ المَالِ مَا جَاءَهُ صباحًا إلى وَقْتِ القَائِلَةِ))[٥٥].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (أَقَالَ) عدَّةَ تفسيراتٍ، منها تفسيرٌ صرفيٌّ، بذكر معنى (الجَعْلِ)، مع ذكر

لفظ مصاحب، وهو (القَيْلُولَة). وجيء بسياق حديثيّ؛ لتمييز هذا المعنى من المعاني الأخرى. والمعنى: (لا يجعلُ المالَ يدخُلُ وقتَ القيلولةِ، بل كان يُنفِقُهُ في وجوهِهِ، قبلَ ذلك الوقتِ).

ولم يَرِدِ الحديثُ بلفظٍ مُطابِقٍ لِما وَرَدَ في المعجم الوسيط، بل وَرَدَ بألفاظٍ مُقارِبَةٍ: «لَا يُبَيِّتُ مَالًا وَلَا يُقِيلُهُ»، و«لَمْ يَكُنْ يُقِيلُ عِنْدَهُ مَالًا وَلَا يُبَيِّتُهُ»، و«كَانَ لَا يُقِيلُ مَالًا وَلَا يُبَيِّتُهُ».

– ((جَمَّمَ النَّبَاتُ: انْتَهَضَ وانْتَشَرَ، والمَرْأَةُ: جَعَلَتْ شَعْرَهَا أَجَمَّ تَشَبُّهًا بالرِّجَالِ، وشَعْرَهُ: جَعَلَ لَهُ جُمَّةً، وفي الحديثِ: «لَعَنَ اللهُ المُجَمِّمَاتِ مِنَ النِّسَاءِ»، والإناءَ والمِكْيَالَ ونحوَهما: جَمَّهُ))[٥٦].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (جَمَّمَ) عدَّةَ تفسيراتٍ، منها تفسيرٌ صرفيٌّ، بذكر معنى (الجَعْلِ)، مع ذكر لفظ مصاحب (جُمَّة). وجيء بسياق حديثيّ؛ لتعيين هذا المعنى، وتمييزه من المعاني الأخرى التي ذُكِرَتْ للفعلِ.

والمُجَمِّمَاتُ: جمعُ (المُجَمِّمَة)، وهي اسم فاعل مؤنَّث من الفعل المزيد (جَمَّمَ)، والمراد: (النساء اللاتي يَجْعَلْنَ شُعُورَهُنَّ جُمَّةً).

ولم أَجِدِ الحديثَ في كُتُبِ الحديثِ، بل وجدتُهُ في بعض كتب غريب الحديثِ، قال ابنُ الجوزيّ (ت٥٩٧هـ): ((في الحديثِ: «لَعَنَ اللهُ المُجَمِّمَاتِ مِنَ النِّسَاءِ»، أي: المُتَرَجِّلاتِ اللواتي يَتَّخِذْنَ شُعُورَهُنَّ جُمَّةً كالرجالِ))[٥٧].

– ((تَخَارَجَ القومُ: أَخْرَجَ كلُّ واحدٍ منهُم نَفَقَةً على قَدْرِ نَفَقَةِ صاحبِهِ، والشُّرَكاءُ: خَرَجَ كلُّ واحدٍ مِن شَرِكَتِهِ عن مُلْكِهِ إلى صاحبِهِ بالبيعِ، وفي حديثِ ابنِ عبَّاسٍ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ القَوْمُ فِي الشَّرِكَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ»[٥٨]...))[٥٩].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (تَخَارَجَ) تفسيرين صرفيّين، وفي كلا التفسيرين كان المعنى الصرفيّ هو (التشارك)، وقد عبّر عنه بعبارتين مركّبتين.

والفرق بين العبارتين في اللفظ المصاحب، ففي العبارة الأولى الفعل المزيد (أَخْرَجَ)، وهو يدلّ على معنى (الجعل)، فيكون في الفعل المزيد (تخارج) معنيان صرفيّان: معنى التشارك، ومعنى الجعل، أي: تشارك القوم في جعل النفقة تخرج بمقدار واحد.

أمّا في العبارة الثانية، فاللفظ المصاحب هو الفعل المجرَّد (خَرَجَ)، فيكون المعنى: تَشَارَك الشُّرَكاءُ في الخروجِ عن المُلْكِ بالبيعِ؛ ولتمييز هذا المعنى من سابقه جيء بسياق حديثيّ مرويّ عن ابن عباس τ.

– ((تَرَجَّلَ: مَشَى عَلَى رِجْلَيْهِ، والرَّاكِبُ: نَزَلَ عن دَابَّتِهِ، فَمَشَى، والمَرْأَةُ: صَارَتْ كالرَّجُلِ، وتشبَّهَتْ بهِ، وفي الحديثِ: «لَعَنَ اللهُ المُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ»[٦٠]، والشَّمْسُ أو النَّهَارُ: ارْتَفَعَ، وفي الحديثِ: «فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أُتِيَ بِهِمْ»[٦١]، والشَّيْءَ: جَعَلَهُ تَحْتَ رِجْلِهِ، وشَعْرَهُ: رَجَّلَهُ، والبِئْرَ، وفيها: نَزَلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدَلَّى))[٦٢].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (تَرَجَّلَ) عدّةَ تفسيراتٍ، منها ثلاثةُ تفسيراتٍ صرفيّة، بذكر ثلاثة معانٍ

صرفيّة، هي معنى (المشي) مع اللفظ المصاحب (رِجْليه)، ومعنى (التشبُّه)، مع اللفظ المصاحب (الرَّجُل)، ومعنى (الجَعْل)، مع اللفظ المصاحب (رِجْل).

ولتمييز معنى (التشبُّه) من سائر المعاني، جيء بسياق حديثيّ اشتمل على كلمة (المُتَرَجِّلَات)، جمع (المُتَرَجِّلَة)، وهي اسم فاعل مؤنّث من الفعل المزيد (تَرَجَّلَ)، فيكون المعنى: (المُتَشَبِّهات بالرِّجالِ).

– ((اسْتَجَاشَتِ القِدْرُ: جَاشَتْ، وفلانًا: طَلَبَ منهُ جَيْشًا، وفي حديثِ عامرِ بنِ فُهَيْرَةَ: «فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ»[٦٣]...))[٦٤].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (اسْتَجَاشَ) تفسيرين، أحدهما تفسير صرفيّ، بذكر معنى (الطلب)، مع لفظ مصاحب (جيش)، وجيء بسياق حديثيّ لتمييز معنى (الطلب) من غيره، فيكون المعنى: (طَلَبَ عامرُ بنُ الطُّفَيْلِ جيشًا).

– ((اسْتَجْهَلَهُ: عَدَّهُ جَاهِلًا، ووَجَدَهُ جَاهِلًا، وحَمَلَهُ على الجَهْلِ، وفي حديثِ ابنِ عبَّاسٍ: «مَنِ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا، فَعَلَيْهِ إِثْمُهُ»، وَاسْتَخَفَّهُ، والرِّيحُ الغُصْنَ: حَرَّكَتْهُ، فَاضْطَرَبَ))[٦٥].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (اسْتَجْهَلَ) عدّةَ تفسيراتٍ، منها ثلاثةُ تفسيراتٍ صرفيّةٍ، بذكر ثلاثةِ معانٍ صرفيّةٍ، هي معنى (العَدِّ)، مع لفظٍ مصاحبٍ هو كلمةُ (جَاهِل)، ومعنى (الوِجدانِ)، مع لفظٍ مصاحبٍ هو كلمةُ (جَاهِل)، ومعنى (الحَمْلِ)، مع لفظٍ مصاحبٍ هو كلمةُ (الجَهْل).

ولتمييزِ معنى (الحَمْلِ) من غيرِهِ، جيء بسياقٍ حديثيٍّ، مرويٍّ عن ابنِ عبَّاسٍ τ، ومعناهُ: (مَنْ حَمَلَ مُؤمِنًا على الجَهْلِ، فعليهِ إثمُهُ).

ولم أجِدْ هذا النصَّ في كُتُبِ الحديثِ، فالراجحُ أنَّ لجنةَ الوسيطِ قد استقتْهُ من بعض المعجمات السابقة، قال الأزهريُّ: ((رُوِيَ عن ابن عَبَّاسٍ أنَّهُ قال: «مَنِ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا، فَعَلَيْهِ إِثْمُهُ». قال شمر: قال ابنُ المُبارَكِ: يُريدُ بقولِهِ: «مَنِ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا»، أي: حَمَلَهُ عَلَى شَيْءٍ، ليس مِن خُلُقِهِ، فيُغْضِبُهُ، قالَ: وجَهْلُهُ أرْجُو أن يكونَ موضوعًا عنهُ، ويكونَ على مَنِ اسْتَجْهَلَهُ))[٦٦].

وقال الزمخشريُّ: ((في الحديثِ: «مَنِ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا، فَعَلَيْهِ إِثْمُهُ»، أي: حَمَلَهُ على الجَهْلِ والسَّفَهِ، بشيءٍ أَغْضَبَهُ، فأَخْرَجَهُ مِن خُلُقِهِ))[٦٧].

المبحث الثالث– العناية بالسياق الأدبيّ:

يمكن تقسيم هذه السياقات على قسمين:

الأوّل– السياقات الأدبيّة التوضيحيّة، ومن أمثلتها:

– ((فَايَلَهُ مُفَايَلَةً وفِيَالًا: لَاعَبَهُ الفِيَالَ، فهو مُفَايِلٌ، قال طرفة:

..... كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ بِاليَدِ))[٦٨].

فُسِّرَ الفعلُ المزيد (فَايَلَ) بذكر المعنى الصّرفي (الملاعبة)، مع ذكر اللفظ المصاحب (الفِيال). وهو تفسير يوضِّحُ المرادَ في قول طرفة بن العبد[٦٩]:

يَشُقُّ حَبَابَ المَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ بِاليَدِ

ولعبةُ (الفِيَالِ) هيَ ((أَن يُخبَّأَ شَيْءٌ فِي التُّرابِ، ثُمَّ يُقْسَمُ قِسْمَينِ، ثُمَّ يَقُولُ الخَابِئُ لصاحبِهِ: في أيِّ القِسْمينِ هُوَ؟ فَإِنْ أَخْطَأَ، قَالَ لَهُ: فَالَ رَأْيُكَ))[٧٠].

– ((هَدَّرَ: بَالَغَ في الهَدِيرِ، وفي المَثَلِ: «كَالمُهَدِّرِ فِي العُنَّةِ»[٧١]، يُضْرَبُ لِمَن يَصِيحُ ويُجَلِّبُ، ولا يُنَفِّذُ قولَهُ، ولا فِعْلَهُ))[٧٢].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (هَدَّرَ) بذكر المعنى الصّرفيّ (المبالغة)، واللفظ المصاحب (الهَدير). وهو تفسير يوضِّحُ المرادَ في قول العربِ: «كَالمُهَدِّرِ فِي العُنَّةِ»، يُقَال ((للرَّجُلِ إذا جاءَ مُتَهَدِّدًا، فلم يُغْنِ شَيْئًا، وأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الفَحْلَ إذا هَاجَ، ولم يكُنْ كَرِيمًا خَافُوا أن يَضْرِبَ في الإِبِلِ، فحَبَسُوهُ في عُنَّةٍ، وهو شَجَرٌ يُجْمَعُ كالحِظارِ، ويُحْبَسُ البَعِيرُ فيهِ، فهُوَ يَهْدِرُ، ولا يَقْدِرُ على الخُرُوجِ))[٧٣].

ومن هذا المَثَلِ أيضًا تتّضحُ دلالةُ الفعلِ المزيدِ (هَدَّرَ) على معنى المبالغة؛ لأنّ البعيرَ يُبالِغُ في الهَديرِ بعدَ حَبْسِهِ في العُنَّةِ.

– ((تَخَرَّسَتِ المَرْأَةُ: عَمِلَتْ لِنَفْسِهَا الخُرْسَةَ، وفي المَثَلِ: «تَخَرَّسِي، يَا نَفْسُ، لَا مُخَرِّسَةَ لَكِ»[٧٤]، يُضْرَبُ في قيامِ المَرْءِ بِحَاجَتِهِ حِينَ لا يَجِدُ مَن يقومُ لهُ بها))[٧٥].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (تَخَرَّسَ) بذكر المعنى الصرفيّ (العَمَل)، مع اللفظ المصاحب (الخُرْسَة). وهو تفسير يوضِّحُ المرادَ في قول العرب: «تَخَرَّسِي، يَا نَفْسُ، لَا مُخَرِّسَةَ لَكِ».

قال الميدانيُّ: ((اصْنَعِي لِنفسِكِ الخُرْسَةَ، وهي طعامُ النُّفَسَاءِ نفسها، قالَتْهُ امرأةٌ وَلَدَتْ، ولم يكُن لها من يَهتَمُّ بشأنِها))[٧٦].

– ((الرَّمْيَةُ: المرَّةُ مِن الرَّمْيِ، وفي المَثَلِ: «رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ»[٧٧]، يُضْرَبُ لِمَن يُصِيبُ، وعادتُهُ أن يُخْطِئَ))[٧٨].

فُسِّرَ المصدرُ (الرَّمْيَة) بذكر المعنى الصرفيّ (المرَّة)، مع اللفظ المصاحب (الرَّمْي). وهو تفسيرٌ يُعينُ على فَهْم قول العرب: «رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ».

قال الميدانيّ: ((أي: رُبَّ رَمْيَةٍ مُصِيبَةٍ حَصَلَتْ مِنْ رَامٍ مُخْطِئٍ، لا أن تكونَ رَمْيَةً مِنْ غيرِ رامٍ، فإنَّ هذا لا يكونُ قَطُّ. وأوَّلُ مَن قال ذلك الحَكَمُ بنُ عبدِ يَغُوث المنقريّ، وكان أَرْمَى أهلِ زمانِهِ، وآلَى يمينًا لَيَذْبَحَنَّ على الغَبْغَبِ مَهَاةً... فحَمَلَ قوسَهُ وكِنانَتَهُ، فلم يصنَعْ يومَهُ ذلك شيئًا، فرجَعَ كئيبًا حزينًا، وباتَ ليلتَهُ على ذلك، ثمّ خرَجَ إلى قومِهِ، فقال: ما أنتم صانعون، فإنّي قاتلُ نفسي أسفًا، إن لم أذبَحْها اليومَ؟ ... فقال لهُ الحُصَيْنُ بنُ عبدِ يَغُوث أخوهُ: يا أخي، دِجْ مكانَها عَشْرًا مِن الإبلِ، ولا تقتُلْ نفسَكَ، قال: لا، واللَّاتِ والعُزَّى، لا أَظْلِمُ عاتِرةً، وأَتْرُكُ النَّافِرَةَ، فقال ابنُهُ المُطْعِمُ بن الحكم: يا أبة، احمِلني معكَ، أَرْفِدْكَ، فقال له أبوه: وما أَحْمِلُ مِن رَعِشٍ وَهِلٍ، جَبَانٍ فَشِلٍ، فضَحِكَ الغلامُ، وقال: إن لم تَرَ أَوْدَاجَها تُخالطُ أمشاجَها، فاجعلني وِدَاجَها، فانطلقا، فإذا هما بمَهَاة، فرماها الحكمُ فأخطأها، ثمّ مرّتْ بهِ أخرى، فرماها فأخطأها، فقال: يا أبة، أَعْطِنِي القوسَ، فأعطاهُ، فرماها، فلم يُخْطِئْها، فقال أبوه: رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ

غَيْرِ رَامٍ))[٧٩].

– ((الكِيلَةُ: اسْمُ هَيْأَةِ الكَيْلِ، وفي المَثَلِ: «أَحَشَفًا وَسُوءَ كِيلَةٍ»[٨٠]...))[٨١].

فُسِّرَ المصدرُ (كِيلَة) بذكر المعنى الصرفيّ (الهيأة)، مع اللفظ المصاحب (الكيل). وبهذا التفسير يفهم قول العرب: «أَحَشَفًا وَسُوءَ كِيلَةٍ».

قال الميدانيُّ: ((الكِيلَة: فِعْلَة من الكَيْلِ، وهي تدلُّ على الهيأةِ والحالةِ، نحو: الرِّكْبَة، والجِلْسَة. والحَشَفُ: أَرْدَأُ التَّمْرِ، أي: أَتَجْمَعُ حَشَفًا، وسُوءَ كَيْلٍ؟ يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بينَ خَصْلَتَينِ مكروهتينِ))[٨٢].

وأصلُ المثلِ أنَّ ((رجلًا اشترى تمرًا من عند آخَرَ، فأتاهُ بتمرٍ رديء، ثُمَّ أَساءَ لهُ الكَيْلَ مَعَ ذلك، فقال لهُ ذلك))[٨٣].

– ((الخُذَلَةُ: الكثيرُ الخَذْلِ، وفي المثلِ: «أَنَا عُذَلَةٌ، وَأَخِي خُذَلَةٌ، وَكِلَانَا لَيْسَ بِابْنِ أَمَةٍ»[٨٤]، يُضْرَبُ لِمَنْ تَعْذُلُهُ ويَخْذُلُكَ))[٨٥].

جاءت صفةُ المبالغةِ (الخُذَلَة) مُفسَّرةً صرفيًّا، بذكر المعنى الصرفيّ (المبالغة) الذي دلَّت عليه كلمةُ (الكثير)، مع ذكر اللفظ المصاحب (الخَذْل). وجيء بسياق أدبيّ يفهم بالاعتماد على التفسير الصرفيّ.

قال ابن دريد: ((وقال أبو زيدٍ: تَقولُ العَرَبُ: «أَنَا عُذَلَةٌ، وَأَنْتَ خُذَلَةٌ، وَكِلَانَا لَيْسَ بِابْنِ أَمَةٍ»، يَقُولُ: أنا أَلُومُكَ، وأنتَ تَخْذُلُنِي، ولم نُؤْتَ مِنْ قِبَلِ أُمِّنَا))[٨٦].

والمرادُ: (أنا كثيرُ العَذْلِ لأخي، وهو كثيرُ الخَذْلِ لي).

– ((المِسْهَارُ: القَوِيُّ على السَّهَرِ، ومنهُ قولُ الأخطلِ[٨٧]:

وَمَهْمَهٍ طَامِسٍ تُخْشَى غَوَائِلُهُ قَطَعْتُهُ بِكَلُوءِ العَيْنِ مِسْهَارِ))[٨٨].

جاءت صفةُ المبالغةِ (المِسْهَار) مُفسَّرةً صرفيًّا، بذكر المعنى الصرفيّ (المبالغة) الذي دلَّت عليه كلمةُ (القويّ)، مع ذكر اللفظ المصاحب (السَّهَر). وجيء بسياق أدبيّ يُفْهَمُ بالاعتماد على التفسير الصرفيّ.

والمرادُ أنَّ الشاعرَ قَطَعَ الصحراءَ الخاليةَ، دارسةَ المعالِمِ، التي تُخشَى مصائبُها، بناقةٍ مُنْتَبِهَةٍ، مُبالِغَةٍ في السَّهَرِ، قَوِيَّةٍ عليهِ، فلا يَخْشَى صاحبُها أن يَغلِبَها النومُ، فتُرْدِيهِ.

– ((العُثَيْثَةُ: مُصَغَّرُ العُثَّةِ، وفي المَثَلِ: «عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا»[٨٩]، يُضْرَبُ للرجلِ يُرِيد أن يُؤَثِّرَ في الشيءِ، فلا يَقْدِرُ عليهِ، ولمَنْ يَقْدَحُ في بَرِيءٍ مِن الذَّمِّ))[٩٠].

فُسِّرَ الاسمُ المُصَغَّرُ (العُثَيْثَة) صرفيًّا؛ بذكر المعنى الصرفيّ (التصغير)، مع اللفظ المصاحب (العُثَّة). وهذا التفسير يوضّح المقصود بقول العرب: «عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسًا».

قال الزمخشريُّ: ((قالَهُ الأحنفُ، وقد بلغَتْهُ وَقيعةُ بعضِ السُّقَّاطِ. يُضْرَبُ لوضيعٍ يَعيبُ شَريفًا، أو لضعيف يَجْتَهِدُ أن يُؤَثِّرَ في الشيءِ، فلا يَقْدِرُ عليهِ))[٩١].

فلا شكَّ في أنّ معنى (التصغير) في (العُثَيْثَة) يُعينُ على توضيحِ المَغْزَى من هذا المثل؛ فهو

يُناسِبُ وصفَ (الوَضِيع)، ووصف (الضَعِيف)، مع انتفاءِ التأثيرِ.

– ((العُصَيَّةُ: تصغيرُ العَصَا، وفي المثل: «إِنَّ العَصَا مِنَ العُصَيَّةِ»[٩٢]، الأَمْرُ العَظِيمُ يَهِيجُهُ الأمرُ الصغيرُ))[٩٣].

فُسِّرَ الاسمُ المُصغَّرُ (العُصَيَّة) صرفيًّا؛ بذكر المعنى الصرفيّ (التصغير)، مع اللفظ المصاحب (العصا). ومن شأنِ هذا التفسيرِ توضيحُ معنى المثل: «إِنَّ العَصَا مِنَ العُصَيَّةِ».

قال الميدانيُّ: ((قال أبو عُبَيدٍ: هكذا قال الأصمعيُّ، وأنا أَحْسَبُهُ «العُصَيَّةُ مِنَ العَصَا»، إلَّا أن يُرادَ أنَّ الشيءَ الجليلَ يكونُ في بَدْءِ أمرِهِ صغيرًا، كما قالوا: «إِنَّ القَرْمَ مِنَ الأَفِيلِ»[٩٤]. فيجوزُ حينئذٍ على هذا المعنى أن يُقالَ: العَصَا من العُصَيَّة))[٩٥].

والثاني– السياقات الأدبيّة التعيينيّة، ومن أمثلتها:

– ((أَجْدَبَ المكانُ: صَارَ جَدْبًا، ويُقال: أَجْدَبَتِ السَّنَةُ: صَارَ بها جَدْبٌ، والقومُ: أصابَهُمُ الجَدْبُ، وفي المثلِ: «مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ»[٩٦]، يُضْرَبُ للمُحتاجِ، والأرضَ: وَجَدَها جَدْبَةً، وفلانًا: نَزَلَ بهِ، فلم يُقْرِهِ، وإِنْ كانَ مُخْصِبًا))[٩٧].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (أَجْدَبَ) عدّةَ تفسيراتٍ، أبرزُها تفسيرُهُ بذكر معنى (الصيرورة)، مع اللفظ المصاحب (جَدْب)، وتفسيرُهُ بذكر معنى (الإصابة)، مع اللفظ المصاحب (الجَدْب)، وتفسيرُهُ بذكر معنى (الوِجدان)، مع اللفظ المصاحب (جَدْبَة).

ولتمييز معنى (الإصابة) من المعاني الأخرى، جيء بسياق أدبيّ، وهو من أمثال العرب. والمعنى: (مَنْ أَصَابَهُ الجَدْبُ انْتَجَعَ)، أي: طَلَبَ الكَلَأَ في مَوضِعِهِ[٩٨].

– ((أَخْثَرَ فلانٌ: خَثَرَ، والزُّبْدَ: تَرَكَهُ خاثِرًا، فلم يُذِبْهُ، وفي المثلِ: «مَا يَدْرِي: أَيُخْثِرُ، أَمْ يُذِيبُ؟»[٩٩]، يُضْرَبُ للمُتَحَيِّرِ المُتَرَدِّدِ))[١٠٠].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (أَخْثَرَ) تفسيرين اثنين، أحدهما تفسير صرفيّ بذكر معنى (الترك)، مع اللفظ المصاحب (خاثر). وهو تفسير يعين على فهم قول العرب في بعض أمثالها: «مَا يَدْرِي: أَيُخْثِرُ، أَمْ يُذِيبُ؟».

قال الميدانيّ: ((قال الأصمعيُّ: أصلُ هذا أنَّ المرأةَ تَسْلَأُ السَّمْنَ، فيَرْتَجِنُ، أي: يختلطُ خَاثِرُهُ برقيقِهِ، فلا يصفو، فَتَبْرَمُ بأَمرِها، فلا تَدْري أتُوقِدُ هذا حتَّى يصفوَ، وتَخْشَى إنْ أَوْقَدَتْ أن يَحترِقَ، فلا تَدري أتُنْزِلُ القِدْرَ غيرَ صافيةٍ، أم تَتْرُكُها حتَّى تصفوَ))[١٠١].

– ((رَامَاهُ مُرَامَاةً، ورِمَاءً: رَمَى كُلٌّ منهُما صاحِبَهُ، وفي المثل: «قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلَأُ الكَنَائِنُ»[١٠٢]، يُضْرَبُ في تَهْيِئَةِ الآلةِ قبلَ الحاجةِ إليها، ورَامَى عن قومِهِ: نَاضَلَ))[١٠٣].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (رَامَى) تفسيرين، أحدهما تفسير صرفيّ بذكر معنى (المشاركة)، باستعمال عبارة مركّبة تدلّ عليه (كُلٌّ منهُما صاحِبَهُ)، مع ذكر اللفظ المصاحب، وهو الفعل المجرد (رمى).

ولتمييز هذا المعنى الصرفيّ من غيرِهِ، جيء بمثل من أمثال العرب، اشتمل على أحد مصدَري

الفعل (رَامَى)، وهو (الرِّماء). والمقصود من المثل: (قبل بَدْءِ الرَّمْيِ من الطرفينِ، لا بدَّ من مَلْءِ الكنائنِ، التي تُحفَظُ فيها السهامُ).

– ((رَمَّدَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ في الرَّمَادِ، وأَهْلَكَهُ، والشِّوَاءَ: مَلَّهُ في الجَمْرِ، وأَصَابَهُ بالرَّمَادِ، وفي المثل: «شَوَى أَخُوكَ، حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَّدَ»[١٠٤]، يُضْرَبُ مَثَلًا للرجلِ يعودُ بالفسادِ على ما كانَ أَصْلَحَهُ))[١٠٥].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (رَمَّدَ) عدّةَ تفسيراتٍ، منها تفسيرانِ صرفيّانِ، أحدُهما بذكر معنى (الجعل) مع اللفظ المصاحب (الرَّماد)، وثانيهما بذكر معنى (الإصابة) مع اللفظ المصاحب (الرَّماد).

ولتمييز معنى (الإصابة) ممّا سواه، جيء بسياق أدبيّ، وهو مثلٌ من أمثال العرب. قال الميدانيُّ: ((الترميدُ: إلقاءُ الشيءِ في الرَّمادِ. يُضْرَبُ لمن يُفْسِدُ اصطناعَهُ بالمَنِّ، ويُرْدِفُ صلاحَهُ بما يُورِثُ سوءَ الظنِّ))[١٠٦].

– ((غَرَّبَ في الأرضِ: أَمْعَنَ فيها، فسافَرَ سفرًا بعيدًا، والقومُ: ذَهَبُوا ناحيةَ المغربِ، قال الشاعرُ[١٠٧]:

سَارَتْ مُغَرِّبَةً، وَسِرْتُ مُشَرِّقًا شَتَّانَ بَيْنَ مُشَرِّقٍ وَمُغَرِّبِ

والمَرْأَةُ السمراءُ: أَتَتْ بِبَنِينَ بِيضٍ، والوَحْشُ في مَغَارِبِها: غَابَتْ في مَكَانِسِها، وفلانًا: أَبْعَدَهُ ونَحَّاهُ، والدهرُ فلانًا، وعليهِ: تَرَكَهُ بَعيدًا))[١٠٨].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (غَرَّبَ) عدّةَ تفسيراتٍ، منها تفسيرٌ صرفيٌّ، بذكر معنى (التوجُّه)، باستعمالِ عبارة (ذَهَبُوا ناحيةَ)، مع ذكر اللفظ المصاحب (المَغْرِب). قال ابنُ مالك: ((وللتوجُّه، كشَرَّقَ، وغَرَّبَ، وغَوَّرَ، وكَوَّفَ))[١٠٩].

ولتمييز هذا المعنى من سائر المعاني المذكورة للفعل المزيد (غَرَّبَ)، جيء بسياق شعريّ، اشتمَلَ على اسم الفاعل المؤنَّث من الفعل المزيد (غَرَّبَ)؛ فـ(المُغَرِّبَةُ) في البيت هي: المُتَوَجِّهَةُ إلى المغربِ، وليس المقصود بها: المسافرةَ بعيدًا، أو المرأةَ التي ولدَتْ بنينَ بِيضًا، أو الغائبةَ في مخبئها، أو المُبْعَدَةَ المُنَحَّاةَ.

– ((اسْتَرْعَاهُ الشَّيْءَ: اسْتَحْفَظَهُ إِيَّاهُ، أو طَلَبَ منهُ أن يَرْعَاهُ، وفي المثلِ: «مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ، فَقَدْ ظَلَمَ»، يُضْرَبُ لمن يُوَلِّي غيرَ الأمينِ، ويُقال: هذا مِمَّا يَسْتَرْعِي النَّظَرَ، أو السَّمْعَ: يَسْتَدْعِي الالتِفَاتَ، أو الإصغاءَ))[١١٠].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (اسْتَرْعَى) عدّة تفسيراتٍ، منها تفسير صرفيّ بذكر معنى الصيغة، وهو (الطلب)، مع ذكر اللفظ المصاحب، وهو الفعل المضارع (يرعى) المسبوق بـ(أن) المصدريّة.

ولتمييز معنى (الطلب) ممّا سواهُ، جيء بمثل من أمثال العرب، وهو قولُهُم: «مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ، فَقَدْ ظَلَمَ»[١١١]، والمعنى: (مَنْ طَلَبَ مِن الذِّئبِ أن يَرْعَى الغَنَمَ، فقد ظَلَمَ). قال الميدانيُّ: ((أي: ظَلَمَ الغَنَمَ، ويجوزُ أن يُرادَ: ظَلَمَ الذِّئْبَ، حيثُ كَلَّفَهُ ما ليس في طبعِهِ. يُضْرَبُ لمن يُولِّي غيرَ الأمينِ))[١١٢].

– ((اسْتَسْمَنَ فلانٌ: طَلَبَ سَمْنًا، والشيءَ: عَدَّهُ سَمِينًا، وفي المثلِ: «قَدِ اسْتَسْمَنْتَ ذَا وَرَمٍ»[١١٣]، يُضْرَبُ لِمَن يَغْتَرُّ بالظاهِرِ المُخَالِفِ لحقيقةِ الواقِعِ، وَوَجَدَهُ سَمِينًا، وطَلَبَهُ سَمِينًا))[١١٤].

فُسِّرَ الفعلُ المزيدُ (اسْتَسْمَنَ) أربعةَ تفسيراتٍ صرفيّةٍ، بذكر معنى (الطلب) مع اللفظ المصاحب (السَّمْن)، ومعنى (العَدّ)، ومعنى (الوِجدان)، ومعنى (الطلب)، مع لفظ مصاحب واحد في ثلاثتِها، هو كلمة (سَمِين).

ولتمييز معنى (العَدّ) من سائر المعاني المذكورة، جيء بمثل من أمثال العرب المتأخِّرة؛ فلم يَذكُرْهُ أوائلُ المصنّفين. وأوّلُ من تمثَّلَ بهِ ممّن تيسَّر لي الاطِّلاعُ على مصنّفاتهم: الحريريُّ في مقاماته، وذلك في قوله: ((فَقَالَ لَهُ: يَا لَلْعَجَبِ، ولَضَيْعَةِ الأَدَبِ! لَقَدِ اسْتَسْمَنْتَ يَا هَذَا ذَا وَرَمٍ، وَنَفَخْتَ فِي غَيْرِ ضَرَمٍ!))[١١٥].

وتمثَّل به صفيُّ الدين الحليُّ (ت٧٥٠هـ) في بديعيَّته، فقال في إرسال المثل[١١٦]:

رَجَوْتُكُمْ نُصَحَاءَ فِي الشَّدَائِدِ لِي، لِضُعْفِ رُشْدِيَ، وَاسْتَسْمَنْتُ ذَا وَرَمِ

ولم يَرِدْ لهُ ذكرٌ في المعجمات التراثيّة إلّا في التاجِ، قال الزَّبيديُّ: ((واسْتَسْمَنَ فلانًا: وَجَدَهُ سَمِينًا، أو عَدَّهُ سَمِينًا، كما في الصحاحِ[١١٧]، ومنهُ المَثَلُ: «وَلَقَدِ اسْتَسْمَنْتَ ذَا وَرَمٍ»...))[١١٨].

أمّا معنى المثلِ، فقد بيَّنَهُ الحسنُ اليوسيُّ بقولهِ: ((تَقُولُ: اسْتَسْمَنْتُ الشيءَ، إذا عَدَدْتَهُ، أو وَجَدْتَهُ سمينًا. والوَرَمُ نُتُوءٌ وانتفاخٌ في الجسدِ، يُقالُ: وَرِمَ الجسدُ، بالكسر، وَرَمًا، وتَورَّمَ. واستسمانُ ذي الوَرَمِ: هو أن يُرَى الحجمُ الناتئُ مِن علَّةٍ، فيُحسَبَ ذلك سِمَنًا وشَحْمًا. والمثلُ مشهورٌ عند المتأخِّرين، يَضرِبُونَهُ عند خَطَإِ الرأي، في استجادةِ القبيحِ، واستحسانِ الخبيثِ، واستصوابِ الخَطَإِ؛ لأَمارةٍ وهميَّةٍ كاذبةٍ))[١١٩].

الخاتمة:

أهمّ نتائج البحث:

١– اشتمَلَ المعجمُ الوسيطُ على أمثلة كثيرة لتفسيرات صرفيّة، مصحوبةٍ بسياقات مختلفة. وكانت هذه السياقات نصوصًا من القرآن الكريم، أو الحديث، أو الشعر، أو الأمثال، أو نحوِها من النصوص.

٢– يمكنُ تقسيمُ السياقات القرآنيّة والحديثيّة والأدبيّة الواردة مع التفسيرات الصرفيّة في المعجم الوسيط على قسمين:

أ– السياقات التوضيحيّة: هي النصوص التي تُصاحِبُ التفسيرَ الصرفيَّ، فتُوضِّحُ المعنى الصرفيَّ، وتُبيِّنُهُ. وقد يكونُ التفسيرُ الصرفيُّ موضّحًا لمعنى نصٍّ من النصوص، ولا سيّما في النصوص الأدبيّة، كالأشعار والأمثال. وإنّما يكونُ السياقُ توضيحيًا حين لا يَذكُرُ المعجميُّ للمفردة المراد تفسيرُها إلّا معنًى واحدًا، فيأتي السياق إمّا مُوضِّحًا للتفسير، أو مُوَضَّحًا بالتفسير.

ب– السياقات التعيينيّة: هي النصوصُ التي تُصاحِبُ التفسيرَ الصرفيَّ، فتُعيِّنُ المعنى الصرفيَّ،

وتُحدِّدُهُ، وتقطعُ الاحتمالاتِ، حين تكونُ الصيغةُ الصرفيّةُ تُستعمَلُ، وهي خارجةٌ عن السياق، للدلالةِ على أكثرَ من معنًى صرفيٍّ. وإنّما يكونُ السياقُ تعيينيًّا حين يَذكُرُ المعجميُّ للمفردةِ المراد تفسيرُها عدَّةَ معانٍ، فيأتي السياقُ لتعيينِ بعضِها، وتمييزِهِ من سائر المعاني.

الهوامش:

(١) ينظر: المشترك اللفظيّ في الحقل القرآنيّ، عبد العال سالم مكرم: ٢٣، والتضمين النحويّ في القرآن الكريم، محمّد نديم فاضل: ٧٩/١.

(٢) ينظر: إحياء الصرف، رضا هادي العقيديّ: ١٨٢، ومعاني صيغة استفعل عند المفسّرين، رضا هادي العقيديّ: ١٥٢-١٥٤.

(٣) المعجم الوسيط: ٣٠١/١.

(٤) آل عمران: ٨.

(٥) المعجم الوسيط: ٤٠٩/١.

(٦) الأعراف: ١٥٠.

(٧) المعجم الوسيط: ٤٩٣/١.

(٨) آل عمران: ٢٠٠.

(٩) المعجم الوسيط: ٥٠٦/١.

(١٠) يوسف: ٧٠.

(١١) المعجم الوسيط: ١٤٣/١.

(١٢) الإنسان: ١١.

(١٣) المعجم الوسيط: ٨٣٦/٢.

(١٤) البقرة: ٧٠.

(١٥) المعجم الوسيط: ٤٧١/١.

(١٦) الشُّعراء: ١٩.

(١٧) المعجم الوسيط: ٦٩٥/٢.

(١٨) المائدة: ٤٢.

(١٩) المعجم الوسيط: ٢٣/١.

(٢٠) القلم: ١٠.

(٢١) المعجم الوسيط: ١٩٢/١.

(٢٢) النور: ٤٠.

(٢٣) المعجم الوسيط: ٨١٦/٢.

(٢٤) لسان العرب، ابن منظور: ٣٥٤/٢.

(٢٥) فاطر: ٣٥.

(٢٦) البقرة: ٢٧٥.

(٢٧) المعجم الوسيط: ١٩٣/١-١٩٤.

(٢٨) محمّد: ٢٣.

(٢٩) المعجم الوسيط: ٥٢٤/١.

(٣٠) النحل: ١٠١.

(٣١) المعجم الوسيط: ٤٤/١.

(٣٢) آل عمران: ١٤.

(٣٣) المعجم الوسيط: ٤٦٥/١.

(٣٤) المؤمنون: ٢٤.

(٣٥) المعجم الوسيط: ٦٩٣/٢.

(٣٦) كما يُقال: (تَقَمَّصَ)، بمعنى (لَبِسَ القَمِيصَ)، قال ابنُ مالك في (شرح التسهيل: ٤٥٢/٣): ((والذي للتلبُّس بمسمّى ما اشتُقّ منهُ، كتَقَمَّصَ، وتَأَزَّرَ، وتَفَرَّى، وتَدَرَّعَ، وتَعَمَّمَ، وتَقَبَّى، إذا لَبِسَ قميصًا، وإزارًا، وفَرْوَةً، ودِرْعًا، وعِمَامَةً، وقَبَاءً)).

(٣٧) هود: ٦١.

(٣٨) المعجم الوسيط: ٦٢٧/٢.

(٣٩) الموطَّأ، مالك بن أنس: ١٣٣٤/٥، رقم (٦٩٤)، والأدب المفرد، البخاريّ: ٢٠٨، رقم (٥٩٤).

(٤٠) المعجم الوسيط: ١٥١/١.

(٤١) مسند أحمد: ٦٠/١٦، رقم (١٠٠٠١)، وصحيح البخاريّ: ٢٢٥٣/٥، رقم (٥٧١٩).

(٤٢) المعجم الوسيط: ١٧٢/١.

(٤٣) مسند أحمد: ٤٠٨/٤٢، رقم (٢٥٦٢٣)، وصحيح مسلم: ١١١٤، رقم (٢٧٧٠).

(٤٤) المعجم الوسيط: ١٤٤/١.

(٤٥) لم أَجِدْ هذا الحديثَ في كُتُب الحديث المطبوعة، التي تَيَسَّرَ لي الرجوعُ إليها.

(٤٦) المعجم الوسيط: ٣٣٣/١.

(٤٧) أساس البلاغة، الزمخشريّ: ٣٤١/١.

(٤٨) تاج العروس، الزَّبيديّ: ٢٢٥/٣٢.

(٤٩) المعجم الوسيط: ١٢٠/١.

(٥٠) الموطَّأ: ١٣٦٩/٥، رقم (٣٤٥٠).

(٥١) تهذيب اللغة، الأزهريّ: ٣٢٠/١٠، وينظر: الصحاح، الجوهريّ: ٢٤٠٨/٦، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده: ٢٤١/٨، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير: ٢٦٧/١.

(٥٢) أخبار مكّة، الأزرقيّ: ١٦٥/٢-١٦٦، وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٠٢/٣.

(٥٣) المعجم الوسيط: ٥٩١/٢.

(٥٤) ينظر: المصنّف، عبد الرزاق الصنعانيّ: ١٥٠/٤-١٥١، رقم (٧٢٨٦)، ومعجم ابن الأعرابيّ: ٩٣٥/٣، رقم (١٩٨٣)، والسنن الكبرى، البيهقيّ: ٥٨٠/٦، رقم (١٣٠٣١)، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ١٣٣/٤.

(٥٥) المعجم الوسيط: ٧٧٠/٢.

(٥٦) المعجم الوسيط: ١٣٧/١.

(٥٧) غريب الحديث، ابن الجوزيّ: ١٧٣/١، وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٠٠/١.

(٥٨) المصنّف، عبد الرزاق الصنعانيّ: ٢٨٨/٨، رقم (١٥٢٥١)، وينظر: صحيح البخاريّ: ٩٦٤/٢، بلا رقم.

(٥٩) المعجم الوسيط: ٢٢٤/١.

(٦٠) مسند أحمد: ٤٤٣/٣، رقم (١٩٨٢)، وسنن الدارميّ: ٦٣٦، رقم (٢٨٥٣).

(٦١) صحيح البخاريّ: ١٠٩٩/٣، رقم (٢٨٥٥).

(٦٢) المعجم الوسيط: ٣٣٢/١.

(٦٣) المصنّف، عبد الرزاق الصنعانيّ: ٣٨٣/٥، رقم (٩٧٤١)، والمعجم الكبير، الطبرانيّ: ٧١/١٩، رقم (١٣٩).

(٦٤) المعجم الوسيط: ١٥٠/١.

(٦٥) المعجم الوسيط: ١٤٤/١.

(٦٦) تهذيب اللغة: ٣٧/٦.

(٦٧) الفائق في غريب الحديث، الزمخشريّ: ٢٤٩/١.

(٦٨) المعجم الوسيط: ٧٠٨/٢.

(٦٩) ديوان طرفة بن العبد: ٢٥.

(٧٠) تهذيب اللغة: ٢٧١/١٥.

(٧١) جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكريّ: ١٦٦/٢، ومجمع الأمثال، الميدانيّ: ١٤١/٢، والمستقصى في أمثال العرب، الزمخشريّ: ٢١٠/٢.

(٧٢) المعجم الوسيط: ٩٧٦/٢.

(٧٣) جمهرة اللغة، ابن دريد: ٦٤٢/٢، وينظر: تهذيب اللغة: ١٠٧/٦.

(٧٤) ينظر: الأمثال، الهاشميّ: ١٠٥/١، ومجمع الأمثال: ١٢٥/١، وزهر الأكم في الأمثال والحكم، اليوسيّ: ١٨٨/٢.

(٧٥) المعجم الوسيط: ٢٢٦/١.

(٧٦) مجمع الأمثال: ١٢٥/١.

(٧٧) الأمثال، ابن سلّام: ٥١، وجمهرة الأمثال: ٤٩١/١.

(٧٨) المعجم الوسيط: ٣٧٥/١.

(٧٩) مجمع الأمثال: ٢٩٩/١، وينظر: زهر الأكم: ٣٨/٣.

(٨٠) الأمثال، ابن سلّام: ٢٦١، وجمهرة الأمثال: ١٠١/١، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عُبَيد البكريّ: ٣٧٤.

(٨١) المعجم الوسيط: ٨٠٨/٢.

(٨٢) مجمع الأمثال: ٢٠٧/١، وينظر: المستقصى: ٦٨/١.

(٨٣) زهر الأكم: ١٢٥/٢.

(٨٤) الأمثال، الهاشميّ: ٧٠/١، ومجمع الأمثال: ٢٣/١.

(٨٥) المعجم الوسيط: ٢٢٢/١.

(٨٦) جمهرة اللغة: ١٢٨٦/٣.

(٨٧) ديوان الأخطل: ١٣٩.

(٨٨) المعجم الوسيط: ٤٥٨/١.

(٨٩) جمهرة الأمثال: ٥٤/٢، ومجمع الأمثال: ٢٩/٢.

(٩٠) المعجم الوسيط: ٥٨٣/٢.

(٩١) المستقصى: ١٥٨/٢.

(٩٢) ينظر: مجمع الأمثال: ١٥/١، وينظر: الأمثال، ابن سلّام: ١٤٥، وجمهرة الأمثال: ٤٠/٢.

(٩٣) المعجم الوسيط: ٦٠٦/٢.

(٩٤) جاء في (جمهرة الأمثال: ٤١/٢): ((والقَرْمُ: الفَحْلُ مِنَ الإِبِلِ، والأَفِيلُ: الصَّغِيرُ منها))، وينظر: لسان العرب: ١٨/١١، و٤٧٣/١٢.

(٩٥) مجمع الأمثال: ١٥/١.

(٩٦) الأمثال، الهاشميّ: ٢٤١/١، ومجمع الأمثال: ٣٢١/٢، والمستقصى: ٣٥٢/٢.

(٩٧) المعجم الوسيط :١٠٩/١.

(٩٨) ينظر: الصحاح: ١٢٨٨/٣.

(٩٩) الأمثال، ابن سلّام: ٢٩٨، وجمهرة الأمثال: ١١٠/١، والمستقصى: ٣٣٦/٢.

(١٠٠) المعجم الوسيط: ٢١٩/١.

(١٠١) مجمع الأمثال: ٢٨١/٢، وينظر: فصل المقال: ٤٢٢.

(١٠٢) جمهرة الأمثال: ١٢٢/٢، ومجمع الأمثال: ١٠١/٢، والمستقصى: ١٨٦/٢.

(١٠٣) المعجم الوسيط:٣٧٥/١.

(١٠٤) الأمثال، ابن سلّام: ٦٦، والأمثال، الهاشميّ: ١٥١/١، والمستقصى: ١٨٦/٢.

(١٠٥) المعجم الوسيط: ٣٧١/١-٣٧٢.

(١٠٦) مجمع الأمثال: ٣٦٠/١.

(١٠٧) البيتُ لا يُعرَفُ قائلُهُ، رواه التوحيديّ في كتابه (البصائر والذخائر: ١٧٨/٨)، بصيغة:

بَكَرَتْ مُشَرِّقَةً، وَرُحْتُ مُغَرِّبًا شَتَّانَ بَيْنَ مُشَرِّقٍ ومُغَرِّبِ

(١٠٨) المعجم الوسيط: ٦٤٧/٢.

(١٠٩) شرح التسهيل: ٤٥١/٣.

(١١٠) المعجم الوسيط: ٣٥٦/١.

(١١١) جمهرة الأمثال: ٢٦٥/٢، والأمثال، الهاشميّ: ٢٣٩/١، والمستقصى: ٣٥٢/٢.

(١١٢) مجمع الأمثال: ٣٠٢/٢.

(١١٣) ينظر: زهر الأكم: ١٧٨/٣.

(١١٤) المعجم الوسيط: ٤١٥/١.

(١١٥) مقامات الحريريّ: ٢٥، وينظر: صبح الأعشى، القلقشنديّ: ٥٣٠/١، وخزانة الأدب، ابن حجّة الحمويّ: ٢١٤/١.

(١١٦) ديوان صفيّ الدين الحليّ: ٦٩٠، وشرح الكافية البديعيّة، صفيّ الدين الحليّ: ١١٨.

(١١٧) ينظر: الصحاح: ٢١٣٨/٥.

(١١٨) تاج العروس: ٢١٧/٣٥.

(١١٩) زهر الأكم: ١٧٨/٣.

المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم.**

١. إحياء الصرف، رضا هادي العقيديّ، دار الكوثر – بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٢. أخبار مكّة وما جاء فيها من الآثار، أبو الوليد الأزرقيّ (ت٢٥٠هـ)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس – بيروت، د. ت.

٣. الأدب المفرد، محمّد بن إسماعيل البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلاميّة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٤. أساس البلاغة، الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٥. الأمثال، أبو عُبيد القاسم بن سلّام (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٦. الأمثال، أبو الخير الهاشميّ (ت بعد ٤٠٠هـ)، دار سعد الدين – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٧. البصائر والذخائر، أبو حيّان التوحيديّ (ت نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٨. تاج العروس، الزَّبيديّ (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: لجنة، مطبعة حكومة الكويت – الكويت، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م–١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٩. التضمين النحويّ في القرآن الكريم، محمّد نديم فاضل، دار الزمان – المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٠. تهذيب اللغة، الأزهريّ (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمّد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربيّ، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

١١. جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكريّ (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، دار الفكر– بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.

١٢. جمهرة اللغة، ابن دريد (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزيّ منير بعلبكيّ، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

١٣. خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجّة الحمويّ (ت٨٣٧هـ)، تحقيق عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

١٤. ديوان الأخطل (ت٩٠هـ)، شرح: مهديّ محمّد ناصر الدين، دار الكتب العلميّة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

١٥. ديوان صفيّ الدين الحليّ (ت٧٥٠هـ)، دار صادر – بيروت، د. ت.

١٦. ديوان طرفة بن العبد (ت٦٠ ق.هـ)، بشرح الأعلم الشنتمريّ (ت٤٧٦هـ)، تحقيق: درّيّة الخطيب، ولطفيّ الصقّال، المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر – بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.
١٧. زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن اليوسيّ (ت١١٠٢هـ)، تحقيق: د. محمّد حجّيّ، ود. محمّد الأخضر، دار الثقافة – الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
١٨. سنن الدارميّ، أبو محمّد الدارميّ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: نبيل هاشم الغمريّ، دار البشائر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
١٩. السنن الكبرى، البيهقيّ (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٢٠. شرح التسهيل، ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيّد، ود. محمّد بدويّ المختون، دار هجر – الجيزة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٢١. شرح الكافية البديعيّة في علوم البلاغة ومحاسن البديع، صفيّ الدين الحليّ (ت٧٥٠هـ)، تحقيق: د. نسيب نشاوي، دار صادر – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
٢٢. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القلقشنديّ (ت٨٢١هـ)، تحقيق: د. يوسف عليّ طويل، دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
٢٣. الصحاح، الجوهريّ (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٢٤. صحيح البخاريّ، محمّد بن إسماعيل البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، بعناية: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير– دمشق، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٢٥. صحيح مسلم، مسلم بن الحجّاج (ت٢٦١هـ)، بعناية: أبي صهيب الكرميّ، بيت الأفكار الدوليّة – الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٢٦. غريب الحديث، ابن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجيّ، دار الكتب العلميّة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٢٧. الفائق في غريب الحديث، الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عليّ محمّد البجاويّ، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر – بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٢٨. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عُبَيد البكريّ (ت٤٨٧هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسّسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧١م.
٢٩. لسان العرب، ابن منظور (٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، د. ت.
٣٠. مجمع الأمثال، أبو الفضل الميدانيّ (ت٥١٨هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمديّة – القاهرة، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

٣١. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداويّ، دار الكتب العلميّة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٣٢. المستقصى في أمثال العرب، الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ)، دار الكتب العلميّة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.
٣٣. مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: لجنة، مؤسّسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
٣٤. المشترك اللفظيّ في الحقل القرآنيّ، عبد العال سالم مكرم، مؤسّسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.
٣٥. المصنَّف، عبد الرزاق الصنعانيّ (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظميّ، المجلس العلميّ – الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٣٦. معاني صيغة استفعل عند المفسّرين، رسالة ماجستير، رضا هادي العقيديّ، بإشراف أ. د. عليّ محسن مال الله، جامعة بغداد – كلّيّة العلوم الإسلاميّة، ٢٠٠٣م.
٣٧. معجم ابن الأعرابيّ، أبو سعيد بن الأعرابيّ (ت٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسينيّ، دار ابن الجوزيّ – الدمّام، السعوديّة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٣٨. المعجم الكبير، أبو القاسم الطبرانيّ (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمديّ بن عبد المجيد السلفيّ، مكتبة ابن تيميّة – القاهرة، الطبعة الثانية، د. ت.
٣٩. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيّة المصريّ، مكتبة الشروق الدوليّة – القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٤٠. مقامات الحريريّ، القاسم بن عليّ الحريريّ (ت٥١٦هـ)، دار صادر – بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٤١. الموطَّأ، مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، تحقيق: محمّد مصطفى الأعظميّ، مؤسّسة زايد بن سلطان – أبو ظبي، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٤٢. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابن الأثير الجزريّ (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمّد الطناحيّ، المكتبة العلميّة – بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.